﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾

[الإسراء: 106]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

في نزول القرآن مُفرَّقًا إقامةٌ للحقِّ الذي امتزج به وتثبيتٌ لهُ في القلوب

في مناسبة الآية لما قبلها وجهان:

الأوَّل: بعد أنْ تحدَّث البيانُ الإلهيُّ عن إنزالِ القرآن مُمتزجًا بالحقِّ في إنزاله جُملةً ونزوله مفرّقًا أتبعَ ذلك ببيان الحِكَم التي من أجلها أُنزلَ القرآنُ مُفصلًا ومنجمًا، وهي إقامةُ الحَقِّ وتثبيته في القلوب، وتمييزٌ له بالحقيقة عن كُلِّ باطلٍ، وبالإعجازِ عن كلِّ كلام فقال: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾.

الثّاني: بعد الثَّناءِ على الرَّسول ﷺ - الذي نزلَ عليه القرآنُ - بأنَّه مبشِّرٌ ونذيرٌ ذكرَ في هذه الآية أثرًا من آثار هذا التَّبشير والإنذار؛ وهو نزول القرآن مفرَّقًا فقال: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾: أصلُ التَّفْريق: الفَصْلُ، يُقال: فَرَّقَ بين شَيْئَيْن، يُفرِّقُ، تَفْريقًا: إذا فَصَلَ بَيْنَهُما وباعد[1]، ويأتي بمعنى التَّفْكيك، وضِدُّه: الجَمعُ والضَمُّ، ومِن مَعانيه: التَّشْتيتُ، يُقال: فَرَّقَ بين القَوْم، أيْ: شَتَّتَهُم وأَحْدَثَ بَيْنَهُم الفُرْقَةَ[2]، والفُرْقانُ: كِتابُ اللّه تَعالَى فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ، ويُطْلَقُ الفَرْقُ على البَيانِ؛ لِأَنَّ البَيانَ يُشْبِهُ تَفْريقَ الأَشْياءِ المُخْتَلِطَةِ، فَيَكونُ ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ في الآية مُحْتَمِلًا مَعْنَى:

(1) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللُّغة، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (فرق).
(2) الجوهري، الصِّحاح، وابن سيده، المُحْكَم، وابن منظور، لسان العرب: (فرق).

بَيَّنّاهُ وفَصَّلْناهُ، ويكون مُحتمِلًا معنى: جَعَلْناهُ فَرْقًا، أَيْ: أَنْزَلناهُ مُنَجَّمًا مُفَرَّقًا غَيْرَ مُجْتَمِعٍ صُبْرَةً واحِدَةً[1].

2) ﴿مُكْثٍ﴾: أصلُ (مكث) يدُلُّ على تَوقُّفٍ وانْتِظارٍ، ومَكَثَ مَكْثًا ومُكْثًا ورَجُلٌ مَكيثٌ: رَزينٌ غَيْرُ عَجولٍ[2]، وتَمَكَّثَ إذا انتَظَر أمرًا وأَقام عَلَيْه، فَهو مُتَمَكِّثٌ مُنتظِر، وتَمَكَّثَ: تَلَبَّث، والمُكْثُ: الإقامةُ مَعَ الانْتِظارِ والتَّلَبُّث في المَكانِ، والاسْمُ المُكْث والمِكْثُ، بِضَمِّ الميم وكَسْرِها[3]، والماكِثُ: المُنتظر[4]، والمقصودُ بالمُكث في الآية: التُّؤَدةُ والتَّرسُّلُ والبُطْء، وأُطْلِقَ المُكْثُ هُنا على البُطْءِ؛ لِأَنَّ المُكْثَ يَسْتَلْزِمُ زَمَنًا.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

تنزيلُ القرآن مُنجَّمًا ليتمكَّن النّاسُ من قراءته على مَهَل وتدبُّر وإمعان

البيان الإلهي يقول: (وقُرآنًا فَصَّلْناه وبَيَّنّاه وأحْكَمناه، وفرَّقْنا فيه بينَ الحَقِّ والباطِلِ، والهُدى والضَّلالِ؛ لِتَتلوه يا مُحَمَّدُ ﷺ على النّاسِ بتَمَهُّلٍ وتُؤَدةٍ وتَرتيلٍ، ولا تَعجَلْ في تِلاوتِه؛ فإنَّ ذلك أيسَرُ للحِفظِ، وأعْونُ على الفَهمِ؛ ليَتَدَبَّرَه النّاسُ ويتَفَكَّروا في معانيه، ويَستَخرِجوا مِن عُلومِه وأسرارِه ومَراميه، ونَزَّلْناه مُفَرَّقًا شَيئًا بعد شَيءٍ؛ حتَّى يتمكَّنوا من تطبيق تشريعاته وتوجيهاته تطبيقًا عمليًّا دقيقًا)[5].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة الواو في قوله ﴿وَقُرْءَانًا﴾:

قرآنٌ نزلَ بالحَقِّ وربّى الأمَّة وتدرَّجَ بها لتعيشَ الحقَّ وتَثْبُتَ عليه

الواو في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ عاطفةٌ، والمعطوفُ عليه جملة ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾[6]، وقد جاءَ العطفُ هنا لوجودِ مُناسبةٍ بين الجملتين؛ إذ كلاهما أسلوبٌ خبريٌّ؛ يخبرُ اللّهُ فيهما بإنزالِ القرآنِ،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 231.
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (مكث).
(3) الرَّاغب، المُفردات، وابن منظور، لسان العرب، والزَّبيدي، تاج العروس: (مكث).
(4) الخليل، العين، وابن عبّاد، المحيط في اللُّغة: (مكث).
(5) القرطبيُّ، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 339 - 340، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 5/ 127، والسَّعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 468.
(6) محمَّد الأمين الهرري، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 16/ 268.

لكن في الجُملةِ المعطوفةِ عليها يخبرُ بإنزاله مُمتزِجًا بالحَقِّ، وفي الجُملة المعطوفة يخبرُ بإنزاله مُفرَّقًا على مراحِلَ زمَنيّةٍ مُتَباعِدَةٍ ومُبيَّنًا ومُفصَّلًا ومُحكَمًا، قد فرَّق اللّه به بين الباطلِ والحقِّ، ففي العطفِ أثبتَ وصفًا آخر للقرآن، أي كما أنّه نزلَ بالحقِّ، وبالحقِّ استقرَّ وثبتَ، هو كذلك نزلَ قرآنًا مُنجَّمًا، ولم ينزلْ مرَّةً واحدة[1].

وجْهُ النَّصب في ﴿وَقُرْءَانًا﴾ ودلالته:

أنَّ حالة القرآن العظيمة أنه يُقرَأ ويُحفَظ؛ مما يوحي للمؤمن أن يكون من القارئين الحافظين

انْتَصابُ ﴿وَقُرْءَانًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ قد يكون على الحالِ مِنَ الضَّميرِ المَنصوبِ في ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ مُقَدَّمَةً عَلَى صاحِبِها؛ تَنويهًا على كَوْنِهُ كِتابًا مَقْروءًا؛ فَإِنَّ اسْمَ القُرآنِ مُشتقٌّ من القراءةِ، وهي التِّلاوة؛ إشارةً إلى أنَّه من جنسِ الكلام الذي يُحفظ ويُتلى[2]، والمعنى: (فَرَقْناهُ وأَقْرَأْناهُ)[3]، وفي هذا إشارةٌ إلى وجوبِ العُكوفِ على قراءتِه وحفظِه لمن أرادَ أنْ يتحقّق بالإسراء في روحه وأخلاقه، فمن حالِ القرآنِ العظيمة عند اللّه أنّه كتابٌ أُنزل ليُقرأ ويُحفظ.

وقد يكون منصوبًا بفعل مُضْمَرٍ يُفسِّره ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾[4]، تَقْديره: (وفَرَقْنَا قُرْآنًا فَرَقْناه)[5] أو أنَّه منصوبٌ عطفًا على الكافِ في ﴿أَرْسَلْنَٰكَ﴾ من حيث كان إرسالُ هذا وإنزالُ هذا معنى واحدًا[6]، ويُحتمَل أن يكون مَعْطوفًا على ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ على معنى وصاحبَ قُرآن، ثُمَّ حُذِفَ المُضاف فَيكون ﴿وَقُرْءَانًا﴾ نعتًا لِلْقُرْآنِ[7].

نُكتة تنكير ﴿وَقُرْءَانًا﴾:

في التَّنكيرِ تعظيمٌ وتفخيمٌ للقُرآنِ المُستغني عن كُلِّ تعريف

نَكَّر البيانُ الإلهيُّ لفظَ ﴿وَقُرْءَانًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا

(1) الخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 8/ 567.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 230.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 231.
(4) الطِّيبي، فتوح الغيب: 9/ 392، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 5/ 199.
(5) مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن: 1/ 435.
(6) ابن عطيَّة، المحرَّر الوجيز: 3/ 490.
(7) مكي بن أبي طالب، مُشكل إعراب القرآن: 1/ 435.

﴿فَرَقْنَٰهُ﴾؛ لإفادةِ التَّعظيمِ والتَّفخيمِ للقرآن الكريم، وفي هذا التَّنكير تنويهٌ به، ورفعٌ لشأنه، وأنَّه لتفرُّدِه بهذا الوصف مُستغنٍ عن كُلِّ تعريفٍ، إذ كان هو وحده المُستأهِلَ لأنْ يُقرأ، وأنْ يُؤثَرَ بالقراءة من كلِّ قارئ[1].

عِلَّة إسناد الفعل إلى ضمير المتُكلِّمين ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾:

في الإسنادِ إلى ضمير المتُكَلِّمين إشارةٌ إلى عظيمِ حكمةِ إنزال القرآن مُفَرَّقًا

أسند البيان القرآنيُّ الفعل ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ إلى ضمير العظمة (نا) في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ﴾؛ إشارةً إلى عظيمِ حكمةِ إنزالِ القرآن مفرّقًا بتحقيقِ البناءِ التَّكوينيِّ من عقيدة في صورةٍ مُنَظَّمةٍ حيّةٍ لا في صورةٍ نظريّةٍ معرفيّة، وبإظهارِ إعجازِ القرآنِ البيانيِّ والتَّشريعي، وفق الآتي:

الأوَّل: بكونه أثبتَ لقلبِ النَّبيِّ ﷺ، وأيسرَ لحفظِ الصَّحابة، وأعونَ لهم في الفهم، وبكونه مَوْاكبًا للحوادث المتجدِّدة ومُراعيًا للمصالح المتعدِّدة[2]، بما يُحَقِّق التَّدرُّج في تربية الأمة دينيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا، فلو أنَّ القرآنَ نزلَ جملةً واحدةً وطالبهم بالتَّخلي عمّا هم مُنغمسون في حمأته من كفرٍ ومُنكرات مرَّة واحدةً لَما استجابَ إليه أحد، ولَما وفّق الرَّسول في أداء مُهمَّته[3].

الثّاني: الدَّلالة على الإعجازِ البياني، والتَّشريعي للقُرآن، فإنَّه وإنْ كان قد نزلَ مُفرَّقًا في نحو ثلاث وعشرين سنة، وفي أوقات مُتباينة، وأحكام مُختلفة، وحوادث متعدِّدة إلّا أنَّه قد رُتِّبَ ترتيبًا عجبًا لا ترى فيه بترًا ولا خللًا بين آياته، ولا تنافرًا بين ألفاظه، ولا تناقضًا في معانيه، ولا اختلافًا في مقاصده ومراميه، بل ترى إعجازًا في تناسبِ آياته وسورِه التي انتظمتْ في عقدٍ فريدٍ لا يبلغُ

(1) الخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 8/ 567.
(2) مُحمَّد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، ص: 32.
(3) أبو شَهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص: 74.

كلامُ أحدٍ شأوه، ولا يَعرفُ كُنْهَ جلالهِ وجماله إلّا من أنزله، وكأنَّها نزلتْ جملةً واحدة[1].

دلالة اللّام في قوله ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾:

لامُ ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ لامُ جرٍ وتعليلٍ، فهي تعليلٌ للسَّبب الذي من أجله أنزلَ اللّهُ ﷻ القرآنَ مفرّقًا، فنزل منجّمًا، في نحو ثلاث وعشرين سنة، وهي مُتعلِّقة بـ ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾، وتُفيد عِلَّتين، الأولى: أنْ يُقْرَأَ على النّاسِ، وتلك عِلَّةٌ لجعْله قُرآنًا أي في تسميته قرآنًا، والثّانية أنْ يُقْرَأَ على مُكْثٍ، أي: مَهَلٍ وبُطْءٍ، وهي عِلَّةٌ لتَفريقه[2]، بما يحقّقُ تربية الأمَّة الخاتمة والارتقاء بها، قالَ الآجُرّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الحسين: "والقَليلُ مِنَ الدَّرسِ لِلقُرآنِ مَعَ الفكرِ فيه وتَدَبُّرِه أَحبُّ إليَّ من قراءةِ الكثير من القرآنِ بغيرِ تَدبُّرٍ، ولا تفكُّرٍ فيهِ، وظاهِرُ القُرْآنِ يدلُّ على ذلك، والسُّنَّةُ وقول أئمَّةِ المسلمين"[3].

إنـزالُ الـقـرآنِ مُـفـرَّقًـا تحقيقٌ عـمـليٌّ لـتربيـةِ الأمّـةِ الخاتمةِ والارتقاءِ بها

بلاغة جناس الاشتقاق في ﴿وَقُرْءَانًا﴾ و﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾:

في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ﴾ أتى البيانُ القرآنيُّ بلفظ ﴿وَقُرْءَانًا﴾ ولفظ ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ وهذا يُسمَّى جناس الاشتقاق، فقد اجتمعَ اللَّفظان في الأصلِ الاشتقاقيِّ (قرأ)، وفي هذا التَّعبير لونٌ من ألوانِ البديع جاء على أحسنِ صورةٍ، وأجملِ موقعٍ، والمُناسبةُ بين لفظي ﴿وَقُرْءَانًا﴾، ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ فيه دلالةٌ على أنَّ الغايةَ العظمى من إنزالِ القرآن هو فهمُه والعملُ به وهذا متوقّفٌ على قراءته، ولأنَّ حفظه في الصُّدور يكون بقراءته، كما أنَّ في ورود اللَّفظين استدلالًا لمن رأى أنَّ القرآنَ مشتقٌّ من الفعل (قرأ) فهو مصدرٌ

الغايةُ العُظمى من إنزالِ القرآنِ هـو فـهـمُـه والعملُ به وهذا مـتـوقّـفٌ على قراءته

(1) مُحمَّد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، ص: 32.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 231.
(3) الآجُرِّيُّ، أخلاق أهل القرآن، ص: 169.

مُرادفٌ للقراءة، وقيل: سُمّيَ قرآنًا؛ لأنَّ القراءة عنه والتِّلاوة منه، وقد قُرئت بعضها عن بعض[1].

سِرُّ تعدّي الفعل ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ بحرف ﴿عَلَىٰ﴾، ومعناه في موضعَيْه:

يتعدَّى الفعل ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ بحرف الجرِّ ﴿عَلَىٰ﴾ في قوله: ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ وقوله ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾، إلّا أنَّ بينهما اختلافًا، فالأوَّل في موضعِ المفعول به، والثّاني في موضع الحال[2]، وصاحبُ الحال هو الفاعل، وهو رسول الله ﷺ، والمَعنى: لتقرأه على النّاس حالةَ كونِك مُتمهِّلًا، ومتأنّيًا، وقارئًا شيئًا بعد شيءٍ، رعايةً لمصالحِ العباد ومعايشهم[3].

تصوير فخامة المستعلي وهو التمكين الإلهي لقراءة القرآن وفهمه والعمل به

ومعنى حرف الجرِّ ﴿عَلَىٰ﴾ في الموضعين الاستعلاء الذي يُفيد أنَّ الآيات التي تنزل عليهم مفرَّقة كانت تُقْرأ على مَسْمَعٍ منهم، ومن حالِ قوَّةٍ وعلوٍّ وفخامةٍ لا ضعفٍ وذلٍ ودونٍ؛ لأجل أنْ يتدبّروها ويؤمنوا بها، فهي حقيقةٌ بأنْ تُسمع، ويُفيدُ كذلك معنى تمكُّن النَّبي ﷺ من قراءته هذه الآيات على النّاس على أكمل وجهٍ وتمكّن النّاس من أخذ القرآن وحفظه وفهمه والعمل به؛ لنزوله مفرّقًا مواكِبًا حياتهم، كما يُفيد التَّأكيد على مكانة المقروء وعلوِّه وفخامته وشرفه، "وأنَّه بحيث يُشرف عليهم من عليائه، فيملأ وجودهم نورًا وأَلَقًا، وبحيث يكشفُ لهم كلَّ خفيَّة، إذا هم جعلوا أبصارهم إليه، ووجَّهوا عُقولهم وقلوبهم له، فلا تعمى عليهم المسالك، ولا تتفرّق بهم السُّبل"[4].

فائدة الجارِّ والمجرور في: ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ و﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾:

قيَّد النَّظم الكريم الفعل ﴿لِتَقْرَأَهُۥ﴾ بالجارِّ والمجرور في كلٍّ من

(1) الزَّركشي، البرهان في علوم القرآن: 1/ 277.
(2) أبو حيَّان، البحر المحيط: 6/ 215.
(3) مُحمَّد الأمين الهرري، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 16/ 268.
(4) الخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 8/ 568.

﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ و﴿عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾؛ لإفادةِ أمرين:

غايةُ تفرّق نزولِ القرآن تبليغُه للنّاس وتحقيقُ مقصودِه في تربيتهم والارتقاءِ بهم

الأوّل: بيانُ الغايةِ من إنزالِه مُفرَّقًا؛ وهي قراءته وتبليغه للنّاس على وجهِ قوّةٍ وتمكُّنٍ للعمل به، أي لم يُنزله على رسوله ليحتفظَ به لنفسه، وليعمل به وحده، وإنَّما أنزله للعالمين.

الثّاني: الإشارةُ إلى أنَّ قراءةَ القرآن على تمَهُّل وتأنٍ فيها رعايةٌ لمصالح العباد، ومعايشهم والرَّحمة بهم؛ ليحفظوه ويفهموه ويطبِّقوه، فيتدرَّج بهم من حال نقصٍ كانوا عليه إلى حالِ كمال.

وجوه تقديم شبه الجُملة ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ على قوله ﴿عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾:

تبليغُ القرآن للنّاس هو الغايةُ الأهمُّ وفقَ ما يُناسبُ حالهم

قدَّم النَّظم الكريم الجارَّ والمجرور ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ على الجارِّ والمجرور ﴿عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾ مع أنَّ كليهما متعلّقٌ بالفعل ﴿لِتَقۡرَأَهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾؛ لأمور:

الأوّل: الاهتمامُ بالمُقدَّم، وهو تبليغُ القرآن للنّاس كلِّهم وإخراجهُم من الظُّلمات إلى النّور؛ إذ هو الغايةُ الأهمُّ لرسالته، قال البقاعي: "﴿لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، أي عامَّةِ كُلِّ من أمكنك منهم، فإنَّك مُرسَلٌ إليهم كُلِّهم"[1].

الثّاني: تقديمٌ تراتُبيّ متناسِبٌ مع حكمة التّدرّج وعلّة الإنزال؛ حيث إنَّ حالَ النّاس وقتَ نزول القرآن هو حالُ اضطرابٍ وتذبذبٍ وتموُّجٍ في ظُلماتِ الجهلِ والمُنكرات، فلا يتهذَّبون إلّا في أزمانٍ طويلة وعلاجٍ كبيرٍ، ممّا استدعى أنْ يكون نزولُ القرآن على مُكثٍ، أي تؤدةٍ وتَرَسُّل؛ بأنْ تقرأَ منه كُلَّ نجمٍ في وقته الذي أنزلناه فيه، في مُدَّة ثلاث وعشرين سَنَة[2].

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 11/ 532.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 11/ 532.

الثّالث: موافقةُ الأصلِ في ترتيبِ الكلام بمجيء المفعول به قبل الحال؛ إذ إنَّ الجارَّ والمجرور الأوَّل ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ في موضعِ المفعول به، والثّاني ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الحال[1].

إيثارُ استعمال لفظ ﴿مُكْثٍ﴾:

المُكْثُ أوسعُ دلالةً، وأوضح حالًا نزولًا وغايةً، وأنسبُ لحال المنزل عليه

آثرَ البيانُ القرآنيُّ لفظَ ﴿مُكْثٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ دون لفظ (المَهَلَ)؛ لأمور منها:

أوَّلًا: لكونِ لفظ المُكْث أوسعَ دلالةً؛ إذ يشملُ التَّمهُّل وعدمَ العجلة والتَّوقّفَ وطولَ إقامةٍ مَعَ انْتِظارٍ وتَلَبُّثٍ في المَكانِ[2]، أو ثباتٍ مع انتظارٍ[3].

ثانيًا: لكونه أنسبَ لحالِ نزول القرآن، وحالِ المنْزَلِ عليه مِن النَّبيِّ ﷺ والنّاس؛ فقد نزلَ على فتراتٍ زمنيَّةٍ مُتطاولة؛ ليعيش النبيُّ والمؤمنون معه، على هذا الزّاد الكريم، طَوال تلك المُدَّة التي كان القرآن يتنزّل فيها، وهم يرصدون مطلع كلِّ آية، ويشهدون بزوغ كُلِّ كلمة[4]، كما في انتظارِ النَّبي ﷺ لآياتِ حادثةِ الإفك، أو انتظارِ المؤمنين الجوابَ عن أسئلةٍ سألوها، أو انتظارِ المُشركين الرَّدَّ عن شُبَهٍ طرحوها، فيكون معنى ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ أي: (عَلى تَمَهُّلٍ، وتَوقُّفٍ، وانْتِظارٍ، رَيْثَما تَثْبُتُ مَعْرِفَةُ القِسْمِ المُنَزَّلِ)؛ مُراعاةً لمصالح النّاس وتدرجًا بهم في التربية والانتقال من حالٍ إلى حال؛ فقد أنزل أوَّلًا آيات الإيمان والأخلاق حتَّى إذا ثابَ النّاس إلى الإيمان أنزلَ جزئيّات الأحكام مُتدرِّجة كذلك.

ثالثًا: لكونه أنسبَ مع الغايةِ من نُزوله مُفرَّقًا، وهي التَّوقُّف عند حدوده، وإقامتُه في حياتهم، والإقامة على قراءته وحفظه، وفهمه،

(1) أبو حيَّان، البحر المُحيط: 6/ 215.
(2) ابن منظور، لسان العرب، والفيومي، المصباح المنير: (مكث).
(3) الرَّاغب، المُفردات، ص: 772، والسَّمين الحلبي، عُمدة الحُفَّاظ: 4/ 103.
(4) الخطيب، التَّفسير القرآني للقرآن: 8/ 568.

والثَّباتُ على ما تضمَّنته آياته، "و﴿مُكۡثٍ﴾ تتضمَّن امتدادَ الزَّمن امتدادًا يمكثون فيه من قراءته وحفظه، وتفهُّمه، وتعريف غاياته ومراميه"[1]، وهذا ما كان عليه الصَّحابة رضوان الله عليهم، قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: "حَدَّثَنا مَنْ كانَ يُقْرِئُنا مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُم كانوا يَقْتَرِئونَ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آياتٍ، فَلا يَأْخُذونَ في العَشْرِ الأُخْرَى حَتَّى يَعْلَموا ما في هَذِهِ مِنَ العِلْمِ والعَمَلِ، قالوا: فَعَلِمنا العِلْمَ والعَمَلَ"[2].

نُكتة عَدَمِ ذكر الحكمة من نزول القرآن مُفرَّقًا:

طوى القرآنُ الكريم بيانَ الحكمةِ من نزول القرآن مُفرَّقًا في قوله: ﴿لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٍ﴾، ولم يُبيِّنها كما صرَّح ببعض هذه الحكم قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ [الفُرقان: 32]، وذلك لأمورٍ:

في طيِّ حكمةِ نزولِ القُرآنِ مفرَّقًا إيجازٌ في التَّعبيرِ وإفادةُ الشُّمول

أوَّلًا: ايجازًا؛ لكونها معروفةً لدى من نزل عليهم القرآن؛ إذ تتعلَّق بحالهم وواقعهم، فهم عايشوا نزول القرآن.

ثانيًا: لتعددِ وكثرة الحِكَم من نزول القرآن مُفرَّقًا، إذ في ذِكْرِ بَعْضِها تقييدٌ لهذه الحِكَم، واحتمالُ توهُّم اقتصارها عليه، وعدم إفادة الشُّمول، ومن هذه الحِكَم مثلًا: تثبيتُ قلبِ النَّبي ﷺ، وتسهيلُ حفظِ القرآن، والتدليل على الإعجاز، ومُراعاةُ مصالح النّاس، والتَّدرُّجُ في الأحكام، ومُراعاة الأسباب والحوادث، والإجابة عن الأسئلة، وردُّ الشُّبَهِ، وغيرُها من الحِكَم.

دلالة الواو في قوله ﴿وَنَزَّلۡنَٰهُ﴾:

العطفُ تأكيدٌ لنُزوله المفرَّق بِحَسَبِ الحوادث، وإشارةٌ إلى أهمِّيَّته

الواو في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا﴾ عاطفةٌ، والمعطوف عليه هو جُملة ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾، والمعنى العامُّ الذي يجمعُ المعطوفَ

(1) أبو زهرة، زهرة التَّفاسير: 8/ 4475.
(2) مُسند الإمام أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النَّبي ﷺ: 38/ 466، الحديث رقم: (23482).

والمعطوف عليه هو أنَّ كِلَيهما بيانٌ لنزولِ القرآن مُفرَّقًا ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾ و﴿وَنَزَّلْنَٰهُ﴾، إلّا أنَّ الجُملةَ المعطوفَ عليها أضافتْ مع البيانِ عِلَّة نزولهِ مفرَّقًا، في حين أنَّ الجُملةَ المعطوفةَ أضافتْ مع البيانِ معنى تأكيدِ نزوله المفرَّق على حسب الحوادث، والإشارةَ إلى أهمّيَّته، والمعنى: "فرّقنا تنزيله، وأنزلناه شيئًا بعد شيء"[1]، وفائدةُ العطفِ بيانُ مقتضي ذلك التَّنزيلِ؛ وهو التَّنزيلُ بحسب الحوادث[2].

سِرُّ تكرار لفظ النُّزول والتَّنزيل:

كَرّر البيانُ الإلهيُّ لفظَ النُّزول والتَّنزيل في الآتين: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ و﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾؛ تأكيدًا لنزولِ القرآنِ الكريم على النَّبي ﷺ، وهو ما أنكره المُشركون، وفي ذلك إثباتُ أنَّ القرآن الكريم هو وحيُ الله المُنزَّل على قلبِ النَّبي ﷺ، بما لا يدعُ في ذلك أيَّ شكٍّ، وفي ذلك أيضًا إشادةٌ به وبمَنْ أُنزل عليه، وهذا يتوافق مع أهمِّ محاورِ السّورة؛ إذ إنَّ القُرآنَ هو المَوضوعُ الأكثرُ حضورًا فيها، ولا أدلَّ على ذلك من تكريرِ اسمه فيها إحدى عَشْرَةَ مرَّةً[3].

في التَّكرار تأكيدٌ لإثباتِ تَنَزُّلِ القرآنِ وحيًا من عند اللهِ على نبيِّه الكريم

نُكتة استعمال صيغة (فعَّل) بتشديد العَيْنِ في قوله ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ﴾:

في التَّعبيرِ بفعل ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ﴾ المُضعّفِ في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ إشارةٌ إلى تأكيد تَفريقِ إنزاله المذكورِ في قولِه: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾[4]، أي بيانٌ للأسلوبِ الذي نزلَ به القرآن خلال هذا الزمن الذي نزل فيه، وأنَّه نزَّل تنزيلًا، أي نزل شيئًا شيئًا[5]؛ لأنَّ الفعلَ المُضَعَّف أقوى دلالةً على الحدث - وهو كثرة التَّنزيل - من الفعل غير المضعَّف، فقولك: (نزّل) أقوى من (نزل) أو (أنزل)، وأدلَّ

التَّضعيفُ بيانٌ للأسلوب الذي نزل به القرآن على قلب النَّبي وأهميَّته

(1) ابن جرير، جامع البيان: 17/ 576.
(2) المراغي، تفسير المراغي: 15/ 108.
(3) المُستغانمي، جواهر الدُّرر في علم مقارنات السّور، ص: 277، 284.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 231.
(5) الخطيب، التَّفسير القرآنيُّ للقرآن: 8/ 568.

على كثرةِ التَّنزيل، وفي هذا التَّضعيف للفعل بتشديد حرف الزاي (نزّل) إفادةُ إنزالِ القرآن مُفرَّقًا بحسبِ الحوادث، وإيماءَةٌ لطيفة بأهميَّة هذا التَّنزيلِ المفرَّق، وبأهميَّةِ أثره في إعدادِ نُخبةِ الأمَّة من الصَّحبِ الكرام، وأنَّه أَعْونُ على فهمهِ وأسهلُ في حفظهِ، كما أنَّ فيه تسليةً للنَّبيِّ ﷺ، وشرحًا لصدره الشَّريف؛ لأنّ أخبارَ المُحِبِّ إذا كانتْ مُتواصلة كان المَحْبوب كُلَّ يوم في عيدٍ بهناءٍ جديد[1].

فائدة استعمال المصدر في قوله ﴿تَنزِيلًا﴾:

في تأكيدِ الفعل ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ﴾ بالمفعولِ المُطلَقِ ﴿تَنزِيلًا﴾ فوائدُ عديدةٌ:

في تأكيدِ تَفريقِ إنزالِه مُراعاةٌ لِما تقتضيه الحكمةُ والمصلحة وتحقيق للغايةَ منه

الأوَّل: الإشارةُ إلى نوع التنزيل، أي إنّ تَفريقِ إنزالِه المذكورِ في قولِه: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾[2] يكون حسبما تقتضيه الحِكْمَةُ والمصلحةُ وما يقعُ من الحوادث والواقعات[3]؛ لأنَّهم لو أخذوا بجميع الفرائضِ في وقتٍ واحدٍ لنفروا ولم يُطيقوا[4]، وفيه المُبالغةُ، وتأكيدُ المعنى المتقدِّم ذكْرُه في ألفاظ الآية[5]، والمعنى: (ونَزَّلْناهُ تَنْزيلًا بأناةٍ وتَمَهُّلٍ وتَحْقيقٍ مع كلّ قِسْمٍ يُنَزّل منه).

الثّاني: الإشارةُ إلى أنّ القرآن تنّزَّل بمعانيه وألفاظه، أي تنَزَّل تنزلًا كاملًا، ولعلَّ في هذا ردٌ على الذين افتروا الكذب، وقالوا إنَّه نزلَ بمعناه، وعبارتهم: كيف نزل[6]؟

الثّالث: الإشارةُ إلى عظمةِ هذا التَّنزيلِ المفرّق بما يدلُّ على إعجازِ القرآني الكريم، فقد نزلتْ آياته مُفرّقة على حسبِ أحداثٍ ووقائعَ لم تكن على ترتيبٍ أو نسقٍ مُعَيَّن، ثُمَّ قد وُضِعَتْ كلُّ آيةٍ أو مجموعةِ

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 11/ 532.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 15/ 231.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 5/ 199.
(4) الهرري، حدائق الرَّوح والرَّيحان: 16/ 253.
(5) ابن عطيَّة، المحرَّر الوجيز: 3/ 491.
(6) أبو زهرة، زهرة التَّفاسير: 8/ 4475.

آيات نزلتْ في مكان خاصٍّ بها من سوره، ثُم يقرأ القارئ فيجد التَرابط المحكم والاتّساق العجيب، وكأنَّ أحداث السّورةِ الطَّويلةِ صورة مُتناسقةُ الألوان والظِّلال والمشاهد، أو بناءٌ محكَمَ الترابط تامُّ التكوين، مِمّا يَدُلُّ دلالةً قاطعةً على أنَّ هذا القُرآنَ تنزيلُ حكيم عليم، أحاط علمه بما هو كائن، كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٦﴾ [الفرقان: 6][1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الفَرْق والتفريق والفصل والتقطيع:

تتداخل هذه الألفاظ (فَرَقَ، فرّق، فَصَلَ، قطّع)، لتقارب معانيها، فيستعمل أحدها مكان الآخر، ويُعرَّف أحدها بالآخر، إلا أنّه رَغم هذا التَّقارب فإنَّ لكلِّ لفظٍ ما يميّزه، ويتّضح ذلك من خلال الآتي:

الفَرْق والتَّفريق خلافُ الجمع، والفَصْل القطع الظّاهِر، والقطعُ تقسيمٌ وتفريقٌ ظاهرٌ وخفيٌّ

الفَرْق أو التفريق يدلّ على تمييزٍ وتزييلٍ بين شيئين، والفَرْقُ ضدُّ التَّجمّع، والفارِقُ من النّاسِ: الَّذي يَفْرِقُ بَيْنَ الأُمورِ، أي يَفْصِلُها[2] "فصلًا واصلًا إلى العمق"[3].

فالفرق الفَصْل بَين الشَّيْئَيْنِ حُكْمًا أَو خَبرًا، ولِهَذا قالَ تَعالَى: ﴿فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٢٥﴾ [المائدة: 25] أي: افصل بَيْننا حُكْمًا في الدُّنْيا والآخرَة، ومن هَذا فَرَق بَين الحق والباطل[4].

وأصلُ **الفصل** يدلُّ على تَمييزِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وإبانَتِهِ عَنْهُ[5]، والفَصْل: الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيئين، والفيصلُ: الحاكِمُ؛ لِفَصْلِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ[6]، فالفصلُ: إبانةُ الشَّيءِ من الشَّيءِ وقَطْعُه حتَّى

(1) عتر، علوم القرآن، ص: 34.
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة (فرق).
(3) جبل، المُعجم الاشتقاقي المؤصَّل: (فرق).
(4) العسكري، الفروق اللُّغويَّة، ص: 151.
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة (فصل).
(6) الزَّبيدي، تاج العروس: (فصل).

يكون بينهما فُرجةٌ، ويُستعمل ذلك في الأفعال والأقوال[1]، وفَصَلْتُ الشَّيء فانفَصلَ: قَطَعْتُه فانقطع[2].

والفَصْل يكون في جملَة واحِدَة، ولِهَذا يُقال: فَصَلَ الثَّوْب، ولِهَذا أَيْضا يُقال: فَصَلَ الأَمر؛ لِأَنَّهُ واحِد، ولا يُقال: فَرَق الأَمرَ؛ لأَنَّ الفرْقَ خلافُ الجمع، وقالَ بَعضهم: الفَصْل ما كانَ من الفَرْقِ ظاهرًا، ولِهَذا يُقال لِما تَضَمَّنَ جِنْسًا من الكلام: فَصْلٌ واحِدٌ لظهوره وتَجَلّيه[3].

وأصل **القطع** يَدُلُّ عَلَى صَرْم، وإبانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ[4]، وقَطَع الشيء أبانه من بعضه فَصْلًا، و(تقطَّع) شُدِّدَ للكثرة، وتقطَّعوا أَمرهم: تقَسَّموه، أو تَفَرَّقوا في أَمرهم، و(قَطَعَ ضَرْبان؛ مُدْرَكٌ بالبصر، كما في الأجسام كقوله: ﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38]، وآخرُ مُدْرَكٌ بالبصيرة، كقَطْعِ السبيل[5].

والقطع يكون ظاهرًا وخافيًا، كالقطع في الشَّيْء الملتصق المُمَوَّه، ولا يُقال لذَلِك فصلٌ حَتَّى يَبِيْنَ أَحَدُ المفصولَيْن عَن الآخر، ومِنْ ثَمَّ يُقال: فَصَلَ بَين الخَصْمَيْن؛ إذا ظهرَ الحقُّ على أَحدهما فَزالَ تَعَلُّقُ أَحدهما بِصاحِبِه فتبايَنا، ولا يُقال في ذَلِك: قَطَعَ، ويُقال: قَطَعَهُ في المناظرة؛ لِأَنَّهُ قد يكون ذَلِك من غير أَن يَظْهَرَ، ومِنْ غير أَن يقطع شَغَبَهُ وخصومتَه[6].

إذن: تشترك هذه الألفاظ (فَرَقَ، فَرَّقَ، فَصَلَ، قَطَعَ) بمعنى الإبانة، ويتميَّز لفظا (فَرَقَ) و(فَرَّقَ) بمعنى الحُكْم والانفصالِ الواصلِ إلى العمق، وقيل: المُخَفَّف (فَرَقَ) يكون في الأقوال، والمثقَّل (فرَّق) يكون في الأعيان، يُقال: فَرَقْتُ بَيْنَ الكَلامَيْنِ فافْتَرَقا، وفَرَّقْتُ بَيْنَ العَبْدَيْنِ فَتَفَرَّقا، كما أنَّ التَّثقيل فيه مُبالغة[7].

ويتميَّز لفظ (فَصَلَ) بمعنى إبانةِ الشَّيء من الشَّيء وقطعِه حتَّى يكون بينهما فُرجةٌ، في حين يتميَّز لفظ (قَطَّع) بمعنى الصَّرْم والإبانةِ والتَّفريقِ والتَّقسيم الكثير مع الفصل الكامل العميق بين الأجزاء.

(1) الرَّاغب، المُفردات، ص: 638، والسَّمين الحلبيُّ، عُمدة الحُفَّاظ: 3/ 233.
(2) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التَّمييز: 4/ 195.
(3) العسكري، الفروق اللُّغويَّة، ص: 150.
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (قطع).
(5) ابن منظور، لسان العرب، والزَّبيدي، تاج العروس: (قطع).
(6) العسكري، الفروق اللُّغويَّة، ص: 151.
(7) الأزهري، تهذيب اللُّغة، والفيومي، المصباح المنير: (فرق).

المكْث والمهَل:

المُـكْـثُ انتـظـارٌ مع أناةٍ وثباتٍ، والمَـهَـل تُـؤدةٌ وسكونٌ وإنظارٌ مع رفقٍ

يتقاربُ لفظا (المُكْث والمَهَل) في دلالاتهما اللُّغويَّة، ففيهما معنى الانتظار والإنظار، ويفترقان في بعض المعاني التي تُميِّز كُلًّا منهما عن الآخر، وإيضاح ذلك فيما يلي: أصل (مَكَثَ) يَدُلُّ على توقُّفٍ وانتظار، والتَّمَكُّثُ: الانْتِظارُ[1]، والمُكْثُ: الأَناةُ واللَّبَثُ والانْتِظارُ، ومَكَثَ: أقام وتَلَبَّثَ فَهو ماكِثٌ، ويُقال المُكْثُ: الإقامةُ مَعَ الانْتِظارِ والتَّلَبُّث في المَكانِ[2]، أو ثباتٌ مع انتظارٍ[3]، والمَكيثُ: المُقيم الثابت، والمعنى المحوريُّ اللُّبْث والتَّلبُّث في المكان زَمَنًا كالمُقيم الثّابت[4].

وأصل (مَهَلَ) يدلُّ على تُؤَدَةٍ، وأَمهلتُه: أَنْظرتُه، ولم أُعْجِلْه[5]، والمَهْل: التُّؤَدَةُ والسُّكونُ، يُقال: مَهَلَ في فعله، وعمل في مُهْلة[6]، والمُهْلَةُ: السَّكينَةُ، والتُّؤَدَةُ، والرِّفْقُ، وأَمهَلَهُ: أَنْظَرَهُ ورَفَقَ بِهِ ولم يَعْجَلْ عَلَيْهِ[7].

إذن: يتميَّز لفظ المُكث بمعنى الانتظار والأناة والثَّبات والإقامة والتَّوقُّف اللُّبْث والتَّلبُّث.

ويتميَّز لفظُ المَهَل بالتُّؤدةِ والسُّكونِ والإنظار مع رفقٍ من دون عجلة.

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (مكث).
(2) ابن منظور، لسان العرب، والفيومي، المصباح المنير: (مكث).
(3) الرَّاغب، المُفردات، ص: 772، والسَّمين الحلبي، عُمدة الحُفَّاظ: 4/ 103.
(4) محمَّد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (مكث).
(5) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (مهل).
(6) الرَّاغب، المُفردات، ص: 780.
(7) الزَّبيدي، تاج العروس: (مهل).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والعشرون،
سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والعشرون، سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 29 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-26-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 29 : المجلد التاسع والعشرون، سورة الإسراء من الآية 78 إلى سورة الكهف الآية 36.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-26-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6484549 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»